

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 97 - الوجهان الثالث والرابع من إعجاز القرآن في 8341-9-31هـ

حسن بخاري

ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شاء ربنا من شيء بعد واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدًا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه - 00:00:00

وسلم تسلیماً كثیراً. اما بعد اخوتی الكرام فلا يزال هذا المجلس المبارك معقوداً في بيت الله الحرام في كل ليلة من ليالي الجمعة نتدارس فيه صفحات من كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه واله وسلم للأمام القاضي - 00:00:17

في عیاض ابن موسی الیحصی رحمة الله عليه. في هذا الكتاب ما زلت نتعلم امراً من امور العقيدة وقاعدة من قواعدها الراسخة وجزءاً من صميم دیننا فيما يتعلق بحقوق نبینا صلى الله عليه واله وسلم. وفي الوقت ذا - 00:00:37

فانا نستکثر في مجلس كهذا من الصلاة والسلام على سيد الانام صلوات الله وسلامه عليه. الليلة شریفة والمکان مبارک والصلة على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة. كثيرة الخير عظيمة الاجر وحسبكم بها حث النبي - 00:00:57

صلی الله علیه وسلم اکثروا من الصلاة علی ليلة الجمعة ويوم الجمعة. واحسب ان مجلساً كهذا يكون مداعاة الاکثار من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم. فيما يمر بنا من ذكره الشریف وحقه العظیم. والامور التي - 00:01:17

ما يزال هذا المجلس منعقداً في عرضها وبيانها. وقف بنا الحديث في ليلة الجمعة الماضية عند الفصول التي اراد المصنف رحمه الله بيان وجوه اعجاز القرآن فيها. باعتبار القرآن ام المعجزات التي - 00:01:37

اتها الله نبینا صلى الله عليه وسلم وابکرها واعظمها. فالوقوف على عظمة القرآن في اعجازه وقوف على عظمة قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ربه. احد وجوه الاعجاز التي مضت بنا فيما سبق - 00:01:56

ومن مجالس کونه بالغ الغایة في الفصاحۃ والبلاغة والایجاز. والوجه الآخر كان في غرابة وقوله على وجه غير مألف رغم ان العرب امة لسان به كانت تفاخر وتکاثر. يعرض المصنف وجهین اخرين - 00:02:16

اخذوا بیانهما في هذا المجلس من وجوه اعجاز القرآن. وكلما تعددت اوجه الاعجاز في القرآن كانت دلالة على عظمة هذا الكتاب العظیم ومن الموافقة اللطیفة ان يكون مثل هذا المجلس منعقداً في شهر رمضان لبيان عظیم - 00:02:36

ما حبانا الله تعالى به امة الاسلام بهذا الكتاب المبين وبالنبي العظیم صلى الله عليه واله وسلم باسم الله الرحمن الرحیم. والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلین. نبینا محمد عليه افضل - 00:02:56

الصلة واتم التسلیم. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين والمستمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى فصل في اعجاز القرآن الى ان قال فصل الوجه الثالث من الاعجاز. من طوى عليه من الاخبار بالمغیبات - 00:03:17

ما لم يكن وما لم يقع فوجد كما ورد فوجد كما ورد وعلى الوجه الذي اخبر به قوله على لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنین. اذا ثالث الوجوه في وجوه اعجاز القرآن - 00:03:37

كونه اخبر الله تعالى فيه بامر من المغیبات الواقعۃ في المستقبل. فوقع كما اخبر الله هذا لا يكون من صنیعة انسان ان يخبر الله في كتابه بامر واقع اما قریباً او بعيداً فیقع كما اخبر الله بذلك آیة عظمی - 00:03:57

من دلالة انزال القرآن من الله جل وعلا. هذا قصد المصنف بقوله رحمه الله من طوى عليه من الاخبار بالمغیبات وما لم يكن ولم يقع

فوجد كما ورد. ثم ضرب مثلا بقوله سبحانه وتعالى لتدخلن المسجد الحرام - 00:04:20

ان شاء الله امنين. في سورة الفتح لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم سنة ست من الهجرة مكة يريد العمرة. فمنعته قريش ثم كان الصلح الذي بصلاح الحديبية سنة ست للهجرة. وفيه انه لا يحق له ان يدخل مكة عليه الصلاة والسلام. ولا يعتم - 00:04:40
من عامه وان يحل من احرامه وان يعود للعمرة في العام المقبل. فقبل النبي عليه الصلاة والسلام ونزل قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين. محلقين - 00:05:04

نفوسم ومصررين لا تخافون وكان قدومه للعمرة عليه الصلاة والسلام عقب رؤيا رآها. فبشر بها اصحابه واستبشروا خيرا. فلما قدموا مكة ووجدوا المنع ووجدوا الصلح وفي عقده الا يعتمد ولا يدخل مكة عليه الصلاة والسلام. ضاقت نفوس اصحابه. وحزنوا - 00:05:24

لذلك واصابهم الاحباط والجزع فنزلت الآية فيها بيان ان الله صدق وعد رسوله عليه الصلاة والسلام وكان ذاك في عمرة القضاء من العام الذي يليه سنة سبع للهجرة فدخلوا مكة معتمرين واتم الله عز وجل لنبيه ما - 00:05:46
وعد صلى الله عليه وسلم وك قوله تعالى وهم من بعد غلبهم سيفلبون. الآية في سورة الروم وهذا مثال اخر من الامثلة العظيمة التي اخبر القرآن فيها بواقعة من عظام الواقع في الزمان اذاك. ما بين فارس والروم من الحروب المتتابعة - 00:06:06
وقد غلت فارس الروم. واستعبدتهم واذلتهم فكان في ذلك انسا لقريش ان فارسا على وثنيتها تواافق قريشا في وثنيتها.
وانهم لا يؤمنون بالبعث كوثنيي العرب. فلما اتفقوا في المعتقد كانت قريش تحب غلبة فارس على الروم. لأن الروم نصارى اهل كتاب
يؤمنون بالله وبالبعث واليوم - 00:06:29

الآخر والجزاء والحساب فكانت الروم بهذا المعتقد اقرب الى المؤمنين لايهم بهذه القضايا وكانت فارس على كفرها ووثنيتها اقرب
الى وثنى العرب باعتقادهم وكفرهم بالله وبالبعث. فكانت قريش تميل الى فارس - 00:07:04
وكان المسلمون الاولى بمكة يميلون الى الروم فغلبت الروم كما قال الله جل وعلا. ونزل قوله سبحانه وتعالى غلت الروم في ادنى
الارض وهم من بعد غلبهم سيفلبون في بضع سنين - 00:07:24

فلما كان كذلك والحديث قد اخرجه الترمذى واحمد وغيره. قال لما نزلت الف لام ميم غلت الروم في ادنى الارض. وهم من بعد
غلوهم سيفلبون في بضع سنين. فكانت فارس اليوم نزلت هذه الآية قاهرين للروم. وكان المسلمين يحبون ظهور - 00:07:41
الرومى عليهم لانهم واياهم اهل كتاب. وفي ذلك قول الله تعالى ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله. ينصر من شاءوا وهو العزيز
الرحيم. وكانت قريش تحب ظهور فارس. لانهم واياهم ليسوا باهل كتاب. ولا ايمان - 00:08:01

فلما انزل الله هذه الآية خرج ابو بكر الصديق رضي الله عنه يصيح في نواحي مكة الف لام ميم غلت الروم في ادنى الارض وهم من
بعد غلوبهم سيفلبون من اين يخبر ابو بكر بهذا؟ وكيف له ان يتمنا بخبر يقع في المستقبل ان الروم ستعود الى الغلبة بعد الان غالبا -
00:08:21

والى الانتصار بعد الهزيمة لكنه خرج يعلن بالوحى الذي انزل الله عز وجل فلما قال كذلك قال ناس من قريش لابي بكر فذلك بيننا
وبيكم زعم صاحبك ان الروم ستغلب فارس في بضع سنين افلا نراهنك؟ قال بلى وذلك قبل تحريم الرهان فارتهن ابو بكر -
00:08:46

مشركون وتواضعوا الرهان. وقالوا لابي بكر كم تجعل البضعة ثلاث سنين الى تسع سنين؟ فسم بيمنا وبين وسطا ننتهي اليه. قال
فسموا بينهم ست سنين. فمضت السنتين قبل ان يظهروا. فاخذ المشركون رهن ابي بكر - 00:09:11
فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس فعاد المسلمون على ابي بكر تسمية ست سنين لان الله قال في بضع سنين قال
واسلم عند ذلك ناس كثير. لان الذي اخبر بهذا خالق الكون سبحانه وهو العالم بالغيب بما يكون. هذا - 00:09:31
لما اراد المصنف رحمه الله بيانه انه من وجوه اعجاز القرآن اخباره بالمغيبات وما لم يكن فيقع كما اخبر الله جل وعلا وك قوله تعالى
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون - 00:09:51

وك قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الدين من قبلهم وليتمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولا يبدلهم من بعد خوفهم امنا. يعبدونني لا يشركون بي شيئا - [00:10:11](#)

ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. هذه ايات فيها الاخبار بالمستقبل لهذا الدين. وان الله ناصر دينه ومظهر كلمته ومعلم شأن نبيه عليه الصلاة والسلام. دارت الايام وتعاقبت السنون. والنبي عليه الصلاة - [00:10:31](#)

والسلام تحول امره وظهر بين مهاجر طريد وحيد يخرج من مكة الى صاحب صولة وجولة عليه الصلاة والسلام تذعن له الامم وتدين له الارض بدينه ويقبل الناس فيدخلون في دين الله افواجا. وتحقق وعد - [00:10:51](#)

الله باستخلاف اهل الایمان فعم الدين وانتشر وساح في الارض شرقا وغربا وقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا بحمد رب واستغفره انه كان توابا. فكان جميع هذا كما قال فغلبت الروم فارس في بعض سنين - [00:11:11](#)

دخل الناس في الاسلام افواجا فما مات عليه السلام وفي بلاد العرب كلها موضع لم يدخله الاسلام. نعم اراد وبهذا عطف الايات التي قدمها قبل قليل وانه تحقق فيها وعد الله. وصدق فيها اخباره سبحانه بما اخبر في كتابه - [00:11:38](#)

ودخلوا المسجد الحرام ايضا عام القضاء كما تقدم بعد صلح الحديبية واستخلف الله المؤمنين في الارض ومكن لهم فيها دينهم. وملکهم اياها من اقصى المغارب كما قال عليه السلام زويت لي الارض فاريته مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك امتی ما زوي لي من - [00:11:58](#)

رأى مشارق الارض ومغاربها وبشر عليه الصلاة والسلام ان ملك امته يعني انتشار دينه سيبلغ زوي له من مشارق الارض ومغاربها. مات عليه الصلاة والسلام ودين الاسلام ما تجاوز حدود جزيرة العرب. لكن اخبرني ما الذي - [00:12:26](#)

فعله الصحابة بعد رضي الله عنهم. وكيف حملوا الاسلام على عاتقهم وانطلقو فاتحين. لقد تجاوزوا البحار والمحيطات والجبال والسهول دخلوا بالاسلام في افريقيا فانتقلوا فيها. والى شمال الجزيرة فاتوا ارض الروم وانطلقو شرقا حتى بلغوا - [00:12:46](#)
وسوار الصين هذه عظمة الاسلام وصدق وعد الله. واخباره عليه الصلاة والسلام وسيبلغ ملك امتی ما منها. لم يقصد ملك الحكم بالضرورة عليه الصلاة والسلام. انما اراد انتشار دينه. واما ملك الحكم فقد وقع في فترات لم - [00:13:06](#)

اما انتشرت ارض الخلافة ايامبني امية ثمبني العباس ثمبني عثمان فانتشر الاسلام وحكم المسلمين رقاعا الواسعة وببلادا شاسعة مما اراد الله عز وجل فيها اظهار دينه. وانحصر ظل الاسلام شيئا فشيئا. وتراجع المسلمين - [00:13:26](#)

واصيروا بالوهن والضعف لكن وعد الله حق. ولن تقوم الساعة حتى لا يبقى بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله هذا الدين بعزم عزيز او بذل ذليل. نحن لا نقتات على مجرد هذا الامر. لكننا نعيش عقيدة صادقة. ونؤمن ان وعد الله - [00:13:46](#)
الله حق وما على المسلم الا ان يتمثل امر الله. والله عز وجل محقق وعده. وهذا مما يزيد المسلم اسلاما وما وعد الله به وما اخبر به رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:14:06](#)

وك قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فكان كذلك لا يكاد يعد من سعي في تغييره وتبديل محكمه من الملحدة والمعطلة لا سيما القرامطة. انا نزلنا الذكر. الذكر هنا وحي الله كتابا وسنة - [00:14:23](#)

امتن الله عز وجل بانزال الذكر ووعد وتکفل بحفظه. قال فكان كذلك اما حفظ الله كتابه؟ كم لنا اليوم يا امة الاسلام على نزول القرآن على وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. نتكلّم على ما يزيد على الف واربع - [00:14:45](#)
مئة عام وكتاب الله ما زال محفوظا. من الذي حفظه لم يخبر ربنا منذ ان نزلت الآية وانا له لحافظون والله لو لم يكن في كتاب الله الا هذا الشطر من الآية - [00:15:05](#)

لكان يقينا في قلب كل مسلم ان كتاب الله حق. وان خبره صدق وان وعده ناجز لا محالة حفظ القرآن كما قال لا يكاد يعد من سعي في تغييره وتبديل محكمه من الملحدة والمعطلة لا سيما - [00:15:21](#)

الذين عاثوا في الارض فسادا وجاهدوا في حرب الاسلام وتقويض دعائمه والصد عن سبيله فبادروا القرآن وفروا وهلكوا وحفظ الله

القرآن. تعاقبت اجيال وامم وحضارات زالت وبادت وفنت وهلكت وبقى القرآن كتاب الله عز وجل محفوظا - [00:15:41](#)

لا يكاد لا يكاد يعد من سعى في تغييره وتبديل محكمه من الملحدة والمعطلة لا سيما القرامطة. فاجمعوا كيدهم وحولهم وقوتهم
اليوم نيفا على خمسمائة عام. فما نيفا على خمسمائة عام يتكلم القاضي عياض رحمة الله على زمنه - [00:16:09](#)

وانه قد بلغ نحو خمس مائة عام. وما درى القاضي عياض رحمة الله انا نقرأ كتابه في المسجد الحرام سنة الف واربع مائة وثلاثين سنة
لనقول له رحمة الله لقد مضى ما يزيد على وفاته بنحو الف عام وليس خمسمائة عام بل - [00:16:32](#)

ذلك ثلاث مرات ولا يزال كتاب الله محفوظا اليوم نيفا على خمس مائة عام. فما قد فما قدروا على اطفاء شيء من نوره. ولا تغيير
كلمة من كلامه ولا تشكيك المسلمين في حرف من حروفه والحمد لله. اي والله حاربت اعداء الاسلام حاربت دولة الاسلام - [00:16:52](#)

عبر قرون منذ عصر الخلفاء الراشدين والى اليوم واستطاعوا وانتصروا وغلبوا وقهروا في فترات متباudeة. وكانت الحرب سجالا
بينهم وبينبني الاسلام. يغلبون ويغلبون نعم ابادوا حضارات وازالوا دولا لكنهم ما استطاعوا ان يطفئوا كتاب الله ولا ان يدفنوه -
[00:17:18](#)

اخبرني اين ذهبت العواصم الاسلامية وحواضر المدن؟ اين ذهبت خلافة الخلفاء وامرة الامراء وحكومة الحكام الذين تعاقبوا على
خلافة الاسلام ورفع راية الاسلام. في الشرق وفي الغرب لقد غلبوا وغلبوا تارات وتارات. لكن يبقى القرآن هذا محفوظا. استطاع التتر
في غزوهم وهجومهم على - [00:17:43](#)

بغداد سنة ست وخمسين وستمائة استطاعوا هدم الخلافة واستطاعوا ابادة المسلمين ودفن الكتب واغراق التراث
الذى حفظته ائمه العلماء ومدوناتهم. لكنهم ما استطاعوا دفن القرآن بل يحفظ في الامة القرآن الصبيان قبل الكبار. والاعاجم قبل
العرب والعواجم قبل المتعلمين. ولا يزالون يجتهدون - [00:18:09](#)

تظهرن القرآن فما الحيلة في دفنه وابعاده واحفائه؟ والله عز وجل قد تكفل بحفظه. هذه اية يا الله عز وجل اخبر بها ووعد بها
ووعله الحق فكان كتابه سبحانه وتعالى محفوظا. ولا يزال محفوظا لا تغييره - [00:18:39](#)

عوادي ولا تمتد اليه يد الاعدادي ولا يستطيعون تبديله ولا تحريفه. بل ان والله لنجزم موقنين ان كتاب الله الذي نقرأه ونحفظه
ونسمعه هو الذي انزله الله على رسوله صلى الله عليه وسلم. ما تغير منه حرف ولا كلمة ولا فقدت منه - [00:18:59](#)

ولا ضاعت منه اية بل والله ما تبدل فيه حرف ولا حركة هو وعد الله وحفظه لكتابه الكريم ومنه قوله تعالى سيمهز الجمع ويولون
الدبر وقوله تعالى قاتلواهم يعذبهم الله بآيديكم ويذري ويخزي وينصركم عليهم ويشفى صدور قوم مؤمنين - [00:19:19](#)

سيهزم الجميع ويولون الدبر لما نزلت بمكة ما عرف الصحابة ما المقصود فيها بهذا الوعيد؟ فلما كان يوم بدر قتل من قتل والنبي صلى
الله عليه وسلم يمر بهم وهو يقرأ سيمهز الجميع ويولون الدبر عرفوا ان المراد ما حصل يوم بدر من نصر - [00:19:44](#)

الله لنبيه صلى الله عليه وسلم والفتة المؤمنة معه وهزيمة قريش ومن معها من الاكابر صغارين يوم بدر وقوله تعالى هو الذي ارسل
رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. ولو كره المشركون - [00:20:04](#)

وقوله تعالى لن يضركم الا اذا وان يقاتلوكم يولون الدبار ثم لا ينصرؤن فكان كل ذلك وما فيه من كشف اسرار المنافقين واليهود.
ومقالهم وكذبهم في حلفهم وتقربيهم بذلك. قوله تعالى ويقولون - [00:20:25](#)

هنا في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول. هذا وجه اخر ايضا في اعجاز القرآن. في اخباره بالمغيبات لما تناول القرآن شأن المنافقين
واليهود وهم خصوم الاسلام بالمدينة اذاك. في خبر القرآن عن - [00:20:47](#)

لتصورهم وخفايا قلوبهم. من يطلع على ذلك الا الله ومن يخبر به الا العالم بذات الصدور سبحانه وتعالى. فاخبر الله في مواضع من
كتابه كما سيحكى المصنف. ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول. قالوه في انفسهم - [00:21:07](#)

ونحن اليوم نقرأه الى قيام الساعة ونخبر به ونتحدث عنه عن شيء قالوه في انفسهم اظهره الله واطلعننا عليه انا اية من اعجاز القرآن
وقوله تعالى يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك. يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها - [00:21:29](#)

هنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. ولبيتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله

عليهم بذات الصدور. الاية كذلك في شأن غزوة احد في المنافقين يخرون في - 00:21:52
ما لا يبدون لك اما اخفوه في انفسهم ها نحن نقرأه في كتاب الله الى قيام الساعة. اظهره الله واجز خفايا صدورهم هذا غيب ولا يخبر به الا رب سبحانه وتعالى - 00:22:12

وقوله تعالى ومن الذين هادوا سمعاون للكذب سمعاون لقوم اخرين لم يأتوك يحرفون الكلمة من بعد موضعه يقولون ان اوتitem هذا فخدنوه وان لم تؤته فاحذرها. ومن يرد الله فتنته فلن - 00:22:30
فلن تملك له من الله شيئا. اولئك الذين لم يردد الله ان يطهر قلوبهم. لهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم. نعم وهذا ايضا في شأن اليهود ودسائسهم وخبثهم وخفي كيدهم - 00:22:50

اظهر الله عليه نبيه صلى الله عليه وسلم وانزل فيه وحيا يتلى الى قيام الساعة وكقوله تعالى من الذين هادوا يحرفون الكلمة من يحرفون الكلمة عن موضعه ويقولون سمعنا عصينا واسمع غير مسمع وراعنا لين بالستتهم وطعنا في الدين - 00:23:10
وقد قال مديبا ما قدره الله واعتقد المؤمنون واعتقد المؤمنون يوم بدر واذا يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير في الشوكة تكون لكم. كذلك الشأن في اهل اليمان والاخبار بما في قلوبهم. وما تتطوي عليه صدورهم. يوم بدر خرجوا - 00:23:35
قاولة لقريش ما خرجوا لقتال. ولا ارادوا قتالا لكن الامر تحول. وقد قال الله واذا يعدكم الله احدى الطائفتين اما الطائفة القادمة من الشام قافلة قريش فيها التجارة والمال. وهي التي خرجوا لها. ااما الطائفة التي خرجت من مكة - 00:24:01

منتصرة لتلك القافلة منجدة لها. وفيها السلاح والقتال. وهي ذات الشوكة. قال الله وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم لا شك انه الاحد الى النفوس ان يؤخذ المال غنية باردة. من غير شوكة قتال ولا احترام ولا اراقة دماء - 00:24:21

اخبر الله بما كان في نفوس اهل اليمان. وهل ذلك الا مزيد تكرار لوجوه اعجاز القرآن في اخباره بالمغيبات ومنه قوله تعالى انا كفيناك المستهزئين. ولما نزلت بشر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك اصحاب - 00:24:44
بان الله كفاه ايام وكان المستهزئون نفرا بمكة ينفرون ينفرون الناس عنه ويؤذونه فهلكوا الوليد ابن المغيرة. والعاص ابن وائل والاسود بن عبدي يغوث والحارث بن قيس وعقبة بن ابي معيط. كل - 00:25:05
وهوئاء من جملة اهل الاذى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة لطالما تمادوا في الاذى والاسوء لنبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. وكانوا من يطلب عليه العداوة. ومن ضده الجيوش صلوات الله وسلامه عليه. فماذا كان؟ هلكوا وبادروا وفروا واتم الله نوره. ومن ايد - 00:25:25

نبيه صلى الله عليه وسلم ونصره. فلما نزلت الاية انا كفيناك المستهزئين وتحقق وعد الله فكفاه ايام بشرهم واذاهم فكان النصر والغلبة والظهور لنبينا صلى الله عليه وسلم وكان الخذلان وكان العار وكانت الهزيمة وكان البوار ايضا لاؤلئك من جملة المستهزئين برسولنا صلى الله - 00:25:51

الله عليه وسلم وقوله تعالى والله يعصمك من الناس. فكان كذلك على كثرة من رام ضره وقد قتله والاخبار بذلك معروفة صحيحة وتقدمت بنا في مجالس. جملة من الواقع التي حاول فيها بعض اهل الاذى. الاعتداء على رسول الله - 00:26:19
عليه الصلاة والسلام ومنهم الاعرابي الذي سل سيفه على رأسه قائما صلى الله عليه وسلم. لما كان ذات غزاة تحت شجرة ظلا بظلها فلما اشهر سيفه قال للنبي صلى الله عليه وسلم من يمنعك مني يا محمد - 00:26:41
قال الله فسقط السيف من يد الرجل فاذعن واستسلم وعلم انه والله لا حافظ لنبيه الا ربنا سبحانه وتعالى. وصدق الله والله يعصمك من الناس. عصمه الله. كم من رام ضره وبلغ في اذاه - 00:26:59

وقد قتله عليه الصلاة والسلام. اخرج الترمذى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرس بالمدينة. حتى نزلت الاية فاخذ رأسه اليهم من القبة فقال يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمني الله - 00:27:19
وفي الصحيحين ايضا من حديث عائشة رضي الله عنها انه سهر صلى الله عليه وسلم ذات ليلة. وعائشة الى جنبه فقالت ما شأنك يا رسول الله؟ فقال ليت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة - 00:27:37

لأنه يعلم عليه الصلاة والسلام المراوغات ومحاولات الأذى والاعتداء والقتل فقال ليت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة تقول
عائشة رضي الله عنها. فبین انا على ذلك اذ سمعت صوت السلاح - 00:27:54

فقال من هذا؟ فقال انا سعد ابن مالك. فقال عليه الصلاة والسلام ما جاء بك؟ قال جنت لاحرسك يا رسول الله فكانت هذه منقبة لسعد
ابن ابي وقاص. قالت فسمعت غطيط رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومه. اذا كان يصيبه - 00:28:12

الارق والقلق عليه الصلاة والسلام. وهذا شاهد لحديث الترمذى. فلما نزلت والله يعصمك من الناس صرف الحراس عليه الصلاة فليس
له حاجة بهم. كيف والله يقول والله يعصمك من الناس. عصمه ربه ونصره وحماه. وقال له في كتابه - 00:28:32

اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه. كل هذا يا كرام وامثاله كثير في كتاب الله اخبار مغيبات وما لم يقع وما لم يكن
فوقع كما اخبر الله. وحصل كما جاء في كتاب الله. فهل هذا الاعجاز - 00:28:52

في كتاب الله اراد المصنف بيانه بهذا الثالث من وجوه الاعجاز في القرآن فصل الوجه الرابع ما انبأ به ما انبأ به من اخبار القرون
السابقة والامم البايدة والشرائع الدافرة مما كان لا يعلم من مما كان لا يعلم منه القصة الواحدة الا الفذ من اخبار اهل الكتاب. الذي -
00:29:12

انقطع عمره عمره في تعلم ذلك. فيورد النبي صلى الله عليه وسلم على وجهه. ويأتي به على نصه فيعترف العالم منهم بذلك بصحته
وصدقه. وان مثله لم ينله بتعليم. هذا وجه رابع من وجوه اعجاز - 00:29:41

اما القرآن هو ايضا وجه من وجوه الغيب لكنه فيما مضى وسبق وسلف كان قبلنا قرون وامم خاوية. وكان قبلنا انبياء ورسل عليهم
السلام. وكان قبلنا شرائع فما حالها؟ من - 00:30:01

الذي اخبرنا عن نوح والطوفان وعن موسى والسحرة وعن عيسى وامه مريم ومن الذي اخبر عن داود وسليمان وعن اخباربني
اسرائيل اين نحن واين هم وبيننا وبينهم من السنين الوف متابعة متعاقبة اخبر به القرآن فكان - 00:30:19

وجها من الغيب الذي اعجز الله تعالى به فيما اخبر به بشأن كتابه العظيم. ما انبأ به من اخبار القرون السابقة والشرائعة بينما هي
اخبار لا يعلم منها القصة الواحدة الا الواحد بعد الواحد من اخبار اليهود. من اهل الكتاب ممن قطع عمره - 00:30:39

وفي التعلم والاستقصاء فيأتي الى النبي عليه الصلاة والسلام فيعجب ان النبي صلى الله عليه وسلم يخبره بذلك الحدث وبتلك
القصة التي يتعلماها الحبر سنين عددا. واذا بالنبي عليه الصلاة والسلام يخبره بها في مجلسه ذاك. فيعجبون - 00:30:59
بعضهم ويذعنون ويصدقون بنبوته صلى الله عليه وسلم. ويجد اخرون ويذبون عنادا واستكبارا لا يدفعهم الا الكبر والبغى
والعدوان وقد علموا انه صلى الله عليه وسلم امي لا يقرأ ولا يكتب. ولا اشتغل بمدارسة ولا مثافنة ولم يغب عنهم - 00:31:19
ولا جهل حاله احد منهم. وهذا قول الله سبحانه وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمنيك. اذا المبطلون. لو كان متعلما عليه
الصلاه والسلام ودارسا ويقرأ الكتب لقالوا اتي بهذا الخبر من هنا او هناك. او تعلمه - 00:31:43

ومن هنا او هناك اما وانه لم يقرأ ولم يكتب صلوات الله وسلامه عليه. فليس الذي يأتي به الا وحيا من السماء وخبرها صادقا من الله
جل وعلا وقد كان اهل الكتاب كثيرا ما يسألونه صلى الله عليه وسلم عن هذا فينزل عليه من القرآن ما يتلو عليهم منه ذكرها -
00:32:03

ذكرا كقصص الانبياء مع قومهم وخبر موسى والخضر ويوسف واخوه واصحاب الكهف وذى القرنيين ولقمان ولقمان وابنه واشباه
ذلك من الانبياء والقصص وبده الخلق. وما في التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم - 00:32:26

ابراهيم وموسى مما صدقه فيه العلماء بها. ولم يقدروا على تكذيب ما ذكر منها. بل اذعنوا لذلك فمن موفق امن بما سبق
له من خير. ومن شقي معاند حاسد. ومع هذا فلم يحكي عن واحد من النصارى - 00:32:46

واليهود على شدة عداوتهم له وحرصهم على تكذيبه وطول احتجاجه عليهم بما في كتبه وتقريرهم بمن طوت عليه
مصالحهم وكثرة سؤالهم له صلى الله عليه وسلم. وتعنيتهم ايام عن اخبار انباء - 00:33:07
انبائهم واسرار علومهم ومستودعاتهم سيرهم واعلامه لهم بمكتوم شرائعهم ومضمونات كتبهم. مثل سؤالهم عن الروح

ذى القرنيين واصحاب الكهف وعيسى عليه السلام وحكم وحكم الرجم وما حرم اسرائيل على نفسه وما - 00:33:27

حرم عليه من الانعام ومن طيبات كانت احلت لهم فحرمت عليهم ببغتهم. نعم. كل ذلك طرف واسع يا كرام مما اخبر الله تعالى به وفيه وقائع تفوق العد والحصرى. يأتي الخبر فيسأل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:52

فسؤال متعلم او سؤال مختبر. فيجد الجواب كما يعلمه في التوراة او في الانجيل. فاما ان يذعن ويسلم ما حصل لعبدالله بن سلام واما ان يجحد ويكتذب ويغادر كما حصل للبني اخطب حبي و أخيه أبي ياسر كما سيأتي ذكرهم - 00:34:12

اما ان يكون بين حتى يأذن الله له باحد الحالين. ومنهم من لا يزال كذلك متبعا سائلا مستعينا فيأتي الجواب من رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يخبر القرآن اخبار الانبياء واسرار العلوم ومستودعات السير كل ذلك - 00:34:32

يأتي جليا في كتاب الله حتى لما جاءوا مختبرين ويسألونك عن الروح يأتي الجواب قل الروح من امر ربى. يسألونك عن الاهلة الجواب وكل شيء يسأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي بيانه في وحي الله اقامة للحجۃ على الخلق - 00:34:52 تصديقا من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم. وقوله تعالى ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل ومثلهم في الانجيل كزرع. ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ - 00:35:12

استوى على سوقه يعجب الزراع ليغطي بهم الكفار. ذكر مثل جاء في الانجيل. فكيف اطلع عليه الصلاة والسلام على الانجيل يقول الله ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه الى اخر الاية. من اخرج هذا المثل من الانجيل واتى به؟ احمد عليه الصلاة - 00:35:32 والسلام الذي ما قرأ ولا كتب العربية فضلا عن العبرية والسريانية. ذلك الوحي الصادق من الله. الاخبار عما كان انا في اخبار الامم السابقة كل ذلك وجوه من اعجاز كتاب الله الكريم. وغير ذلك من امورهم التي نزل فيها القرآن - 00:35:52

قال فاجابهم وعرفهم بما اوحى اليه من ذلك انه انكر ذلك او كذبه بل اكثراهم صرخ بصحة نبوته وصدق مقالته واعترف بع纳ده وحسدهم اياه كاهل نجرانا وابن سوريا وابن اخطب - 00:36:12

وابني اخطب وغيرهم. نعم. اهل نجران قدموا نصارى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعandوا فدعاهم رسول الله عليه الصلاة والسلام الى المباهلة كما في سورة ال عمران. قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء - 00:36:32

بيننا وبينكم الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا وفيه ايضا قول الله سبحانه وتعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعو ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونسائهم وانفسنا وانفسكم ثم - 00:36:50

ابتهل الملاعنة. فنجعل لعنة الله على الكاذبين. توقفوا عن الملاعنة. وما استطاعوا الصمود امام المباهلة وقد دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صدھم ولا منعهم عن ذلك الا علمهم بصدق ما في القرآن وان عنادهم - 00:37:14

لا يزيدھم الا مقتا وغضبا وسخطا من الله سبحانه وتعالى. واما ابن صوريه فرجل من اخبار يهود ومن علمائهم احد كبرائهم اخرج الطبری في تفسیره في بعض شأنه ان اخبار يهود اجتمعوا في بيت المدارس حين قدم رسول الله صلى الله - 00:37:34 عليه وسلم المدينة وقد زنا رجل منهم بعد احسانه بأمرأة من يهود قد احصنت فقالوا انطلقوا بهذا الرجل وبهذه الى محمد صلى الله عليه وسلم. فاسألهو كيف الحكم فيهما؟ وولوه الحكم عليهما. فان عمل فيهما بعملکم - 00:37:54

يعني مما يتعلق بحكم الزنا في التوراة وهو الجلد بحبيل من ليف مطلي بقار ثم تسود الوجه ثم يحملون على حمارين وتحول وجوههما من قبل دبر الحمار. قال فان حكم بما عندکم في التوراة فاتبعوه. فانما هو ملك - 00:38:15

وان حكم فيهما بالرجم فانهنبي وهم يعلمون هذا وتهيئوا لمثل هذا اللقاء قال فاحذروه على ما في ايديکم ان يسلبکموه. فاتوه فقالوا يا محمد هذا الرجل قد زنا بهذه المرأة بعد احسانهما فاحكم فيه - 00:38:35

فقد وليناكم الحكم فيهما فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى اتى اخبارهم في بيت المدارس. فقال يا معشر اليهود اخرجوا الي اعلمکم. فاخروا اليه عبدالله بن صوري الاعور. وقد روى بعض بنى قريطة انهم اخرجوا اليه يومئذ - 00:38:54

مع ابن صوريه ابا ياسر ابن اخطب وحبي ابن اخطب و وهب ابن يهودا. فقالوا هؤلاء علماؤنا. فسألهم صلى الله عليه وسلم فسألهم

عليه الصلاة والسلام حتى حصل امرهم الى ان قالوا لابن صورية هذا اعلم من بقي فيينا بالتوراة. فخلى به رسوله - [00:39:14](#)
الله صلى الله عليه وسلم فالظاهر عليه المسألة يقول يا ابن صورية انشدك الله واذكرك اياديه عندبني اسرائيل هل تعلم ان الله حكم في
من زنى بعد احصانه بالرجم في التوراة؟ قال اللهم نعم - [00:39:36](#)

اما والله يا ابا القاسم انهم ليعلمون انكنبي مرسل. ولكنهم يحسدونك. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بهما فرجم عند
باب مسجده فيبني غنم بن مالك بن النجار ثم كفر بعد ذلك بنصورية فانزل الله يا ايها الرسول - [00:39:57](#)
لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر. من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم. وقد حكى الحافظ ابن حجر رحمه الله خلافا
طويلا في اسلام ابن صورية وبقائه على الاسلام او ارتقاده بعد كفره فالعلم عند الله. واما ابن اخطب فهما حبي ابن اخطب -
[00:40:17](#)

صفية بنت حبي زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وام المؤمنين. واما اخوه فهو ابو ياسر ابن اخطب. علمين من اخباريهود
وعلمائهما وهم ايضا على كفرهم ماتوا على غير الاسلام والتصديق لما قدم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:40:37](#)
تقول صفية سمعت عمي ابا ياسر يقول لي ابي والاثنان عالمان حبران. يقول احدهما لأخيه اهو هو ايش يعني؟ يعني هذا الرجل هو
الذى نعلمه في التوراة حقيقة بوصفه وخبره اهو هو؟ قال نعم والله. قال اتعرفه - [00:40:57](#)
تنتبه؟ قال نعم. قال فما في نفسك منه؟ قال عداوته والله ما يقيت فمات على كفر وهذا شأن يهود. علمهم بصدقه عليه الصلاة
والسلام. وصدق الله الذين اتيتهم الكتاب يعرفون - [00:41:17](#)
انه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون ومن باهت في ذلك بعض المباحثة وادعى ان فيما عندهم من
ذلك لما حکاه مخالفة. ودعى الى اقامة حجته - [00:41:34](#)

وكشف دعوته فقيل له قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين. فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون.
فقرع ووبخ ودعا الى احضار ممکن غير ممتنع - [00:41:53](#)

فمن معترض بما جحد جده ومتواقع يلقي على فضيحته من كتابه يده. نعم. قرعهم طبخهم ودعاهم الى اظهار ما عندهم والاتيان
بالتوراة واثبات مناقضة القرآن فما استطاعوا لهم في ذلك - [00:42:13](#)
قادرون متمنكون غير غير موافقين لكنهم عجزوا عن ذلك فكان اية ايضا على اعجاز القرآن ولن يؤثر ان واحدا منهم اظهر خلاف قوله
من كتابه. ولا ابدى صحيحا ولا سقينا من صحفه. قالت قال الله تعالى - [00:42:33](#)
يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين.
يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام - [00:42:53](#)

تخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم. نعم. ما زال القرآن يدعو اهل كتابي من اليهود والنصارى الى
الاسلام والاذعان والتسليم بصدق ما جاء به القرآن الكريم. وما اخبر به النبي الامين صلى الله عليه - [00:43:13](#)
وسلم يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخون من الكتاب ويعفو عن كثير فهم من امن ومنهم من كفر كما
اخبر الحق سبحانه وتعالى. والمقصود يا كرام بهذين الفصلين الذين اوردناهما في مجلس الليلة - [00:43:33](#)
الاخبار عن بعض اوجه اعجاز القرآن. اخباره بالغيب السابق او الغيب اللاحق. وكله دالة على اعجاز القرآن وانه كلام احكم
الحاكمين سبحانه وتعالى. وكونه معجزة عظيمة باقية الى يوم الدين. اي - [00:43:53](#)

الله بها نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم. واظهره بها على قومه ونصره واثبت به صدق نبوته. ودعا الناس الى الايمان به صلوات
ربى وسلامه عليه. تم الفصل ولا يزال في الحديث عن وجوه اعجاز القرآن باقية باقية. نجعلها للمجالس - [00:44:13](#)
المقبلة ان شاء الله تعالى. معاشر الصائمين بينكم وبين غروب الشمس هذا اليوم ليلة الجمعة دقائق معدودات تقبلون فيها على ليلة
عظيمة شريفة مباركة هي ليلة الجمعة. حظها عند اهل الايمان المحبين لرسول الله صلى الله - [00:44:33](#)
عليه وسلم الاستكثار فيها من الصلاة والسلام على من ملأ قلوبهم حبه عليه الصلاة والسلام. وعلى من امنوا برسالته ويبحثون عن

الواقر من عظيم اجر ربهم في الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم. ثم ان الليلة - [00:44:53](#)

انتصف شهركم ايها الصائمون. وهو اخذ في النقص فخذوا انتم في الزيادة في العمل. والاقبال على ربكم. وليلة المنتصف من كل شهر حين يكتمل القمر بدرنا. لا يذكرنا بشيء اعظم مما يذكروا بامرین اثنین. احدهما اكتمال هذا القمر بدرنا - [00:45:13](#)

في السماء وقد قال عليه الصلاة والسلام لاصحابه ذات يوم اترون هذا القمر ليلة البدر؟ قالوا نعم. قال اتضامون في رؤيته او اتضامون في رؤيته؟ قالوا لا يا رسول الله. قال فانكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. فهذه بشري لاهل - [00:45:33](#)

وهم يتذكرونها في كل منتصف شهر. واما الامر الاخر فلا يذكروا القمر ليلة البدر باكتماله وجماله وكماله بشيء اجمل من وجه رسول الله صلی الله علیہ وسلم. وقد قال جابر بن سمرة رضي الله عنهم - [00:45:53](#)

خرج النبي صلی الله علیہ وسلم ذات يوم وعليه حلة حمراء في ليلة اضحیان يعني ليلة مقدمة كدیلتکم هذه. قال فجعلت انظر اليه والى القمر فلهو عندي اجمل من القمر صلی الله علیہ وسلم - [00:46:11](#)

اکثروا الصلاة والسلام على نبی الهدی وامام الرحمة صلوات الله وسلامه علیه. تستکثرون صلاة ربکم عليکم عشراء. فمن صلی علیه صلاة صلی الله علیه بها عشراء. اللهم صلی وسلم وبارک علی عبدک ورسولک محمد. صلاة وسلاما دائمین ابدا الى يوم الدین - [00:46:31](#)

اللهم انا نسائلك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم تقبل صيامنا وقيامنا واجب دعائنا. اللهم ونسألك لنا ولامة الاسلام

جميعا من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين - [00:46:51](#)

اصرف عنا وعن المسلمين شر الاشجار وكيد الفجار وشر طوارق الليل والنهار. الله الحق يا سميع الدعاء. اللهم الف بين قلوبنا المسلمين ووحد صفههم واجمع كلمتهم على الحق والهدی واعذهم يا رب من نزغات الشياطین واعذهم يا رب من الفرقة والشتائم - [00:47:11](#)

وضياع الامر يا اكرم الاكرمین. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلی الله علیه وسلم وبارک علی عبدک ورسولک محمد وعلى - [00:47:31](#)